

زاد المسير في علم التفسير

التقوى قال المفسرون عذبهم ا؁ بالجوع سبع سنين حتى أكلوا الجيف والعظام المحترقة فأما الخوف فهو خوفهم من رسول ا؁ ص - ومن سراياه التي كان يبعثها حولهم والكلام وفي هذه الآية خرج على القرية والمراد أهلها ولذلك قال بما كانوا يصنعون يعني به بتكذيبهم لرسول ا؁ ص - وإخراجهم إياه وما هموا به من قتله .

ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون . قوله تعالى ولقد جاءهم يعني أهل مكة رسول منهم يعني محمدا ص - فكذبوه فأخذهم العذاب وفيه قولان .

أحدهما أنه الجوع قاله ابن عباس والثاني القتل ببدر قاله مجاهد قال ابن السائب وهم ظالمون أي كافرون .

فكلوا مما رزقكم ا؁ حلالا طيبا واشكروا نعمت ا؁ إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير ا؁ به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ا؁ غفور رحيم .

قوله تعالى فكلوا مما رزقكم ا؁ في المخاطبين بهذا قولان . أحدهما أنهم المسلمون وهو قول الجمهور .

والثاني أنهم أهل مكة المشركون لما اشتدت مجاعتهم كلم رؤسائهم رسول ا؁ ص - فقالوا إن كنت عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان فأذن رسول ا؁ ص - للناس أن يحملوا الطعام إليهم حكاه الثعلبي وذكر نحوه الفراء وهذه الآية والتي تليها مفسرتان في البقرة 172 173